

دور الوسائل المتنوعة في ترقية المهارة اللغوية لطلبة قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية
فونوروغو

Aliba'ul Chusna

Abstrak:

Artikel ini bertujuan untuk menjelaskan peran multimedia dalam meningkatkan ketrampilan Bahasa Arab dan problematika yang dihadapi oleh dosen dan mahasiswa dalam menggunakan multimedia dalam pembelajaran berikut solusi untuk memecahkannya di Program Studi Pendidikan Bahasa Arab STAIN Ponorogo.

Hasil penelitian menunjukkan bahwa multimedia memiliki peran yang sangat besar dalam meningkatkan ketrampilan berbahasa Arab bagi mahasiswa Prodi PBA STAIN Ponorogo, baik ketrampilan menyimak (istima'), berbicara (kalam), membaca (qiro'ah), menulis (kitabah). Para dosen telah banyak menggunakan multimedia berupa power point dalam kegiatan pembelajaran di dalam kelas. Mahasiswa juga banyak memanfaatkan media internet dalam meningkatkan ketrampilan bahasa Arab di luar kelas. Adapun masalah yang dihadapi dalam menggunakan multimedia di antaranya adalah kemampuan beberapa dosen dan mahasiswa yang kurang dalam mengoperasikan multimedia, website yang ada, tidak semua multimedia dapat di akses dengan mudah, signal internet yang belum menjangkau seluruh area kampus menyebabkan internet tidak dapat diakses secara leluasa, dan tidak semua perlengkapan multimedia di kelas dalam kondisi yang baik.

Kata kunci: multimedia, ketrampilan Bahasa Arab

المقدمة

لغة العربية و وظيفة كلغة الدين والعلوم و كذلك كأدوات المواصلات. و اللغة العربية من إحدى المواد المدروسة في المعلمة بإندونيسيا. لهذه اللغة ربط بالدين والعلوم، فهي جزء مهم و لا يمكن فرقتها بالمواد الدراسية الأخرى. ورأى بعض الناس أنّ تعلّم اللغة العربية صعبة حتى يسبب الناس تيأسا. و تعليم اللغة هي

المحاولة لبناء فكر جديد في نفس الشخص ليكون قادرا على التفاعل والتواصل مع صاحب اللغة. و في بعض الأحيان، كان الفكر الجديد مختلفا عن لغة الأم، إما من ناحية منهج علم الأصوات وعلم الصرف وعلم الدلالة وعلم البناء، وأحيانا قد تشابه مع حال لغة الأم. و من هنا نعرف أن تعلّم اللغة مهمّ جدّا في أي حال كان. لقد ظهرت مشكلات تربوية في الساحة الميدانية نتيجة للانفجار المعرفي الهائل والذي طرح معلومات هائلة، ولا بد لعضو هيئة التدريس أن يتناولها في وقت قصير بالإضافة إلى قلة المؤسسات التعليمية لاستيعاب الأعداد المتزايدة للمتعلّمين والتكاليف الباهظة للتعليم وقلة التجهيزات المادية وقلة أعداد المعلمين الأكفاء، فكان على المؤسسات التعليمية الاستعانة بالتكنولوجيا لتجد حلولاً لتلك المشكلات.

يواجه المعلم المشكلات المتنوعة أثناء قيامه بشرح الدرس اليوم. و تتركز هذه المشكلات معظمها في عدم فهم المتعلمين نحو المادة المدروسة. ولذلك، ينبغي على المعلم أن يستخدم آلة التي تساعد كثيرا فيها، وهذا يستلزم بالوسائل التعليمية. إذن، وسائل التعليم هي وسيلة الإتصال بين المعلم والمتعلم لتحقيق أهداف التعليم. لو إستخدام الوسائل التعليمية أو الاجهزة التكنولوجية الحديثة في تعليم اللغة العربية محتاجة ضرورية. للوسائل التعليمية أنواع كثيرة، إحدى منها هي الوسائل المتنوعة. (Multimedia) التعليم بالوسائل المتنوعة هي عملية التعلّم والتعليم في إيصال المواد التعليمية التي تقدّمها المعلم بآلة الإلكترونيك. وأما الوسائل التعليمية اليوم متنوعة، منها الحاسوب (komputer)، وشاشات الكريستال السائل (LCD)، والشاشات (projector)، وغيرها.¹

نتائج البحث

مفهوم الوسائل المتنوعة (Multimedia)

كلمة الوسائل المتنوعة (multimedia) مأخوذة من كلمة multi، تعني المتنوعة أو المتعددة و media، تعني الوسائل أو الوسائط، ومعناها استخدام جملة من وسائط الاتصال من الصوت (audio) والصورة (visual) أو فيلم فيديو بصورة مندمجة ومتكاملة من أجل تحقيق فاعلية في عملية التعلم والتعليم والتدريس، أي أنّها خليط من عناصر موضوعية في نسق عام، وتتكون من مجموعة وسائل الاتصال المختلفة.² فإن الوسائل المتنوعة على شكل أساسي هي أدوات الاتصال والعرض. و رأى ماير (Mayer) أن الوسائل المتنوعة هي تقديم المعلومات باستخدام الكلمات والصور، ويقصد بالكلمات الشفوية مثل النص المطبوع أو المنطوق؛ أما الصور فتأتي على شكل مرئي، مثل: الرسومات الجامدة كالصور الإيضاحية والخرائط والصور والرسوم البيانية والرسومات الدينامية التي تشمل فيها صوراً متحركة وفيديو).³ ويفهم هنا، أن تقديم الوسائل المتنوعة له أشكال خاصة في تشغيل عناصرها.

إن تطوير العلوم والتكنولوجيا يسبب إلى زيادة جهود التجديد في الاستفادة من نتائج التكنولوجيا في عملية التعلّم. ويتعين ذلك على المعلمين ليكونوا قادرين على استخدام الأدوات التي توفرها المعلمة، ويمكن أيضا أن تلك الأدوات مناسبة للتطورات ومتطلبات العصر. وبالإضافة إلى ذلك، يطلب المعلمون أيضا لتطوير مهاراتهم من شأنها على جعل الوسائل التعليمية التي سيستخدموها عند عدمها. وسائل الإعلام هي كلّ شيء يمكن أن تستخدم لتوجيه الوسائل من المرسل إلى المتلقي، وذلك لتحفيز الأفكار والمشاعر والمصالح

¹ <http://upi.edu./.../pembelajaran-multi-media.com>, نقل بالتاريخ ١٠ فبراير ٢٠١١ في الساعة ١٨.٤٥.

² انظر صالح الضبيان، منظومة الوسائط المتعددة في التعليم الرسمي: دراسات عربية، تحرير: مصطفى عبد السمیع محمد، (القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٩)، ١٤٢.

³ ريجار ماير، The Cambridge Handbook of Multimedia Learning, (UK: Cambridge University Press, ٢٠٠٥)، ٢.

والاهتمام من المتعلمين حتى يحدث عملية التعلم.⁴ وينبغي على المعلمين أن يكون لديهم معرفة وفهم كافيتان على الوسائل التعليمية التي تحتوي على:

1. وسائل الإعلام كأداة إتصال لزيادة تبسيط عملية التعلم والتعليم
2. وظيفة وسائل الإعلام من أجل تحقيق الأهداف التعليمية
3. الخصوصيات والعموميات من عملية التعلم
4. العلاقة بين طرق التدريس والوسائل التعليمية
5. القيمة أو مزايا التربية الإعلامية في التدريس
6. الاختيار وإستخدام الوسائل التعليمية
7. الأنواع المختلفة من الأدوات وتقنيات الإعلام التربوي
8. التربية الإعلامية في كل موضوع
9. الابتكار في مجال الأعمال في الإعلام التربوي⁵

حتى الآن كنّا على دراية حتى إستخدام شكل من أشكال التكنولوجيا التعليمية لمساعدة مختلف الأنشطة التعليمية. وبعض من هذه الأدوات مثل جهاز عرض الشفافيات (over head projector)، شاشات الكريستال الوسائل العرض (LCD projector)، إستخدام الحاسوب (komputer) وإستخدام نوع من أجهزة المختبرات (peralatan laboratorium) تظهر أدوات مع أشكال مختلفة من تكنولوجيا التعليم يجلب الفروق الجديدة في عالم التربية والتعليم، وخاصة في تنفيذ عملية التعلم.⁶ في عملية التعلم والتعليم النموذج التعليمية التكنولوجية التي تشدّد على قدرة المتعلمين الفردية حيث يتم إعداد موادّ المنهج الدراسي لمستوى إستعداد المتعلمين بحيث تكون قادرة على إثبات وجود سلوك معيّن الذي هو متوقع. في هذا النموذج يمكن أن يقف المعلم وراء شاشة لما كان الجهاز التدريسي يكفي بكثير، ودقة في التعامل مع مختلف المهام المعقدة. ويمكن للمعلمين أن تزيّوا من ناحية تشكيل أبعاد *noncognitive* من طلابهم. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أيضا أن يبرأ المعلمون من واجباتهم التي هي قناة للمعلومات لمجرد أنّها اتخذت بشأن دورها من قبل الأجهزة مثل جهاز عرض الشفافيات، والشرائح الصوتية والأفلام والتلفزيون آلة التدريس، وغيرها.

الفوائد الكثيرة من هذا النموذج الذي هو المنهج التكنولوجي، هي امكان عرض هذه المسألة للطلاب في مختلف أشكال الوسائل المتنوعة. ويتلقّى المتعلمين درسا مثل نموذج التعليم التقليدي، ولكن كثر ثقة المتعلمين في استيعاب الدروس المستفادة لأنّ تقديمها أكثر وضوحا وواقعية، ورائعا. المتعلمين إستعابوا عددا كثيرا من أنماط السلوك والموضوعات المعقدة بطريقة فعالة لأن المهارات الجديدة المكتسبة مفيدة لنفسهم في المجتمع الأوسع.⁷

قد أنشأ كثير من مختلف الوسائل التعليمية التي هي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أو المعروف باسم الوسائل المتنوعة. تكنولوجيا الوسائل المتنوعة هي إحدى من التكنولوجيا الجديدة في مجال الحاسوب التي تملك العادة لجعل وسائل الإعلام أكثر اكتمالا.⁸ ويمكن إستخدام الوسائل المتنوعة وسيلة موثوقة التربية

⁴أريف سادمان، Media Pendidikan: Pengertian, pengembangan Dan Pemanfaatannya، (جاكرتا:

راجا غرافيندو فرسادا، ١٩٩٦)، ٦.

⁵أزهر أرشد، Media Pembelajaran، (جاكرتا: راجا غرافيندو فرسادا)، ٢.

⁶عين الرحمن، Belajar Dan Pembelajaran، (بندونج: ألفايتا، ٢٠٠٩)، ٢٣٠.

⁷نانا سوجاتا، Teknologi Pengajaran، (بندونج: سينار بارو ألغيسيندو، ٢٠٠١)، ٢٥-٢٦.

⁸منير، Pembelajaran Jarak Jauh: Berbasis Teknologi Informasi Dan Komunikasi، (بندونج: ألفايتا،

٢٠٠٩)، ٢١٢.

والتعليم. كما هو الحال مع وسائل الإعلام التعليمية الأخرى، الوسائل المتنوعة هي أدوات والأساليب المتبعة لجعل التواصل بين المعلمين والمتعلمين خلال العملية التعليمية، حتى يجعلها أجذب.⁹

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع وسيلة رخيصة وسهلة لكسر حواجز الزمان والمكان التي تحدّ عالم التعليم.¹⁰ التقدّم في تكنولوجيا المعلومات، ولا سيما تكنولوجيا الحاسوب والإنترنت تقدّما كثيرا من العروض والخيارات للتعليم لدعم عملية التعلّم. المزايا التي تتيحها ليست في عامل السرعة في الحصول على المعلومات فقط، ولكن أيضا مرافق الوسائل المتنوعة التي يمكن أن تجعل التعلّم أكثر إثارة للاهتمام والبصرية والتفاعلية.¹¹ و الوسائل المتنوعة المستخدمة تساعد المعلم لتكون عملية تعلّم المتعلمين أكثر فعالية وكفاءة.¹²

إستخدام الوسائل المتنوعة

ولكي نحصل على أكبر فائدة من إستخدام الوسائل المتنوعة يجب على المعلم أن يتبع الخطوات التالية التي تكون في مجموعها خطة عامة (plan) متكاملة لإستخدام هذه الوسائل تشمل المراحل التالية:

1) مرحلة الاعداد (Preparation)

يحتاج الامر إلى اعداد أمور كثيرة تؤثر جميعها في النتائج التي نحصل عليها والاهداف التي نسعى إلى تحقيقها.

أ) اعداد الوسيلة

ب) رسم خطة للعمل

ج) تهيئة اذهان الدارسين

د) اعداد المكان

2) مرحلة الإستخدام (Utilization)

تتوقف الاستفادة من الوسائل المتنوعة-إلى حد كبير-على الاسلوب الذي يتبعه المعلم، في إستخدام الوسائل ومدى اشتراك التلميذ اشتراكاً إيجابياً في الحصول على الخبرة عن طريقها. ومسؤولية المعلم في هذه المرحلة عدة جوانب. فمسئوليته الأولى هي تهيئة المناخ المناسب للتعلّم.

3) مرحلة التقويم (Evaluation)

كثيرا ما تنتهي مهمة الوسائل المتنوعة عند المعلم بمجرد الانتهاء من إستخدامها فينصرف المتعلمين مباشرة بعد عرض الفيلم أو اجراء التجارب أو عرض الخرائط أو مشاهدة البرنامج التليفزيوني... الخ. ويعتبر ذلك إستخدام مبتور للوسائل المتنوعة لا يؤدي الغرض من إستخدامها.

4) مرحلة المتابعة

من المفروض أن أكتساب الخبرة يؤدي إلى زيادة الرغبة في تنمية هذه الخبرة واكتساب خبرات جديدة وينبغي ان يعمل المعلم عن طريق إستخدام الوسائل المتنوعة إلى تحقيق ذلك. ولا شك ان مشاهدة الفيلم أو اجراء تجربة أو القيام برحلة أو الاستماع إلى شريط مسجل سوف يجيب على بعض الاسئلة التي اثارها موضوع الدرس ويثير في نفس الوقت تساؤلات كثيرة تتصل بمجه الاسئلة. كما يختلف المتعلمين، بدرجات متفاوتة، في مدى الاستفادة من هذه الوسائل التعليمية.¹³

⁹ نفس المرجع، ٢١٠.

¹⁰ حزة ب أونا، Pembelajaran: Menciptakan Proses Belajar Mengajar Yang Kreatif Dan Efektif.

Model، (جاكرتا: بومي أكسار، ٢٠٠٩)، ٤٢.

¹¹ اودين شيف الدين سعيد، Inovasi Pendidikan، (بنونج: ألفايتا، ٢٠٠٩)، ١٨٢.

¹² نانا سوجانا، Dasar-Dasar Proses Belajar Mengajar، (بنونج: سينار بارو ألفيسيندو، ٢٠٠٩)، ٩٩.

¹³ حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، (، كويت: دار القلم للنشر والتوزيع، ١٩٩٦)، ٦٨-٦٢.

فوائد الوسائل المتنوعة

في العام، الفوائد التي يمكن الحصول عليها فهي كون عملية التعلم أكثر إثارة للاهتمام، وأكثر تفاعلية، ويمكن تخفيض المبلغ من وقت التدريس، ويمكن تحسين جودة تعلم المتعلمين وعملية التعلم والتعليم يمكن القيام بها في أي مكان وزمان، وكذلك يمكن تحسين المواقف المتعلمية.¹⁴

وذكر من آراء الخبراء أنَّ الفوائد العملية من استخدام الوسائل التعليمية في عملية التعلم والتعليم على النحو التالي:

1. كون وسائل الإعلام للتعلم توضيحا لعرض الوسائل والمعلومات حتى يمكن تسريع وتحسين العمليات والمخرجات التعليمية.
2. كون وسائل التعليمية تعزيزا وتوجيها للإنتباه بحيث أنه يمكن أن تؤدي إلى الدافع للتعلم، ومزيلا من التفاعل المباشر بين المتعلمين وبيئتهم، وإمكانية المتعلمين للتعلم من تلقاء نفسها وفقا لقدراتهم ومصالحهم.
3. يمكن لوسائل الإعلام التعلم التغلب على القيود المفروضة على الحواس و الفضاء والوقت، من بينها:
 - أ) الكائن أو الكائنات التي تكون كبيرة جدًا لعرضها مباشرة في الفصول الدراسية يمكن ابدالها بالرسومات والصور والشرائح، الواقع، الاذاعة والسينما أو النموذج.
 - ب) الكائن أو الكائنات التي هي صغيرة جدا غير مرئية من قبل الحواس، يمكن تقديمها بمساعدة المجهر والأفلام والصور أو الشرائح.
 - ج) يمكن عرض نادر الحدوث الذي حدث في الماضي أو يحدث مرة واحدة في السنة العشرية من خلال تسجيلات الفيديو والأفلام والصور والشرائح، بالإضافة إلى كائن لفظيا أو عملية معقدة جدًا مثل الدورة الدموية يمكن إظهارها بشكل ملموس من خلال الأفلام والصور والشرائح، أو المحاكاة بالحاسوب.
 - د) الأحداث أو التجارب التي يمكن ان تضر يمكن محاكاتها وسائل الاعلام مثل أجهزة الحاسوب والأفلام والراديو.
 - هـ) حدوث الظواهر الطبيعية مثل البراكين أو العملية التي تستغرق وقتا طويلا في إعلانها مثل شرنقة إلى فراشة يمكن تقديمها بتقنيات التسجيلات مثل الوقت الفاصل لفيلم، الفيديو، والشرائح أو المحاكاة الحاسوبية.
 - و) يمكن لوسائل الإعلام توفر تجربة مشتركة إلى المتعلمين حول الأحداث في بيئتهم، ويتيح التفاعل المباشر مع المعلمين، والمجتمع، والبيئة. على سبيل المثال من خلال جولات دراسية، وزيارات إلى المتاحف أو حدائق الحيوان.¹⁵

أساسيات الوسائل المتنوعة

أساسيات العامة في استخدام وسائل الاعلام التي يمكن التعبير عنها على النحو التالي:

- 1) استخدام وسائل الاعلام لا يعني التقليل من أهمية دور المعلمين في الفصول الدراسية أو بدلهم في أنشطة التدريس. وسائل الإعلام إنما هي بمثابة أداة تعليمية

¹⁴نيكن أريان، (Disekolah (Pedoman Pembelajaran Inspiratif, Konstruktif, Dan Prospektif), Pembelajaran Multimedia, (جاكرتا: فرستاسي فوستاكا، ٢٠١١)، ٢٦.

¹⁵أزهر أرشد، Media Pembelajaran، ٢٧-٢٥.

- (2) ليست احدى وسائل الاعلام التي يلزم إستخدامها قط مع إزالة وسائل الإعلام الأخرى، يعني أنه يمكن إستخدام كل نوع من وسائل الاعلام وفقا لفائدة كل منه.
- (3) كل وسائل الاعلام قد ملك مزايه وعيوبه. يجب على المعلمين أن يكونوا قادرين على الاستفادة من مزايه كل نوع من وسائل الاعلام متماشيا مع الأهداف التعليمية المراد تحقيقها.
- (4) إستخدام كثير وسائل الإعلام دفعة واحدة سوف يكون متعبًا وليس توضيحًا للدروس. ونهج الوسائل المتنوعة لا يعني إطلاقًا أنه في كل مباراة قد استخدمت أنواع من وسائل الاعلام في وقت واحد.
- (5) بأيّ وساط التي سيتم إستخدامها، يجب أن يسعى المعلمون إلى مشاركة المتعلمين في أنشطة التعلم.
- (6) يجب عدم إستخدام وسيلة التعليم لمجرد الترفيه، إلا إذا كانت أهداف التعلم كذلك.
- (7) فوجه عام، يجب أن يكون وضعها في مظهر إيجابي من السلبية. فلما كان المعلمون عملوا المظاهرات، وإعطاء الأمثلة، وإظهار نخط أو إدلال شئى فينبغى أن يأخذوا دائما إيجابية، لأنه عندما يظهروا السلبية فيكون اتحدى بسرعة جدًا، والقبض عليها أو مجاربتها من قبل الأطفال الذين في البداية إلهاء (متعة) فقط، ولكن مع مرور الوقت يمكن أن تؤدي إلى العادات السيئة.
- (8) في وقت أن تستخدم وسيلة التعليم يجب أن تكون الأمور التي ستفعل مستعدة حقًا في الوقت المحدد أو الإعداد والأثناء وبعد الأداء.¹⁶

فأساسيات الوسائل المتنوعة هو أماكن المتعلمين للتعلم أفضل من الكلمات والصور من الكلمات وحدها. فالأسباب النظرية إذا تعرض الكلمات والصور في وقت واحد، هي كون المتعلمين يملكون الفرصة لبناء النماذج العقلية اللفظية والتصويرية، وبناء علاقات بينهما. فأما الأسباب ميدانية لستة أطفال، من تسعة التجارب، فهي كون المتعلمين الذين يحصلون على النص والرسوم التوضيحية والرسوم المتحركة أو رواية قد كانوا أفضل في اختبارات الاحتفاظ من المتعلمين الذين حصلوا على النص فقط أو رواية وحدها.¹⁷

إستخدام الوسائل المتنوعة في تعليم اللغة العربية

يتميز هذا العصر بالتغيرات المتسارعة الناجمة عن التقدم العلمي والتقني، وتقنية المعلومات، لذا أصبح من الضروري مواكبة العملية التربوية لهذه التغيرات لمواجهة المشكلات التي قد تنجم عنها مثل: كثرة المعلومات، وزيادة أعداد المتعلمين، ونقص المعلمين المؤهلين، وبعد المسافات، وازدياد الحاجة إلى التعليم، وظهور مفهوم التعليم مدى الحياة - كما أشير سابقاً وقد أدت هذه التغيرات إلى ظهور أنماط وطرائق عديدة للتعليم الفردي، أو الذاتي الذي يسير فيه المتعلم حسب طاقاته وقدراته، وسرعة تعلمه، ووفقاً لما لديه من خبرات ومهارات سابقة، لمواجهة هذه التغيرات، فظهر مفهوم التعليم المبرمج، ومفهوم التعليم باستخدام الحاسوب، ومفهوم التعليم عن بُعد، والذي يتعلم فيه المتعلم في أي مكان دون الحاجة إلى وجود المعلم بصفة دائمة.

ومع ظهور تقنية المعلومات التي جعلت من العالم قرية صغيرة زادت الحاجة إلى تبادل الخبرات مع الآخرين، وحاجة المتعلم إلى بيانات غنية متعددة المصادر للبحث والتطوير الذاتي، فظهر مفهوم التعليم الإلكتروني، والذي هو أسلوب من أساليب التعليم في إيصال المعلومة للمتعلم، ويعتمد على التقنيات الحديثة للحاسوب، والشبكة العالمية و الوسائل المتنوعة.

إن الوسائل المتنوعة التي يستطيع المعلم أن يستفيد منها في تعليم اللغة العربية كثيرة و كلها متعلقة باستخدام الحاسوب كالوسائل الإلكترونية الحديث. وتشمل هذه الوسائل على طريقة التعلم الفردي الخصوصي و طريقة التدريب والممارسة و المحاكاة و الألعاب اللغوية و البرمجيات التعليمية اللغوية.

¹⁶محمفوظ صلاح الدين، Media Pendidikan Agama، (سورابايا: بينا علم أوفسيت، ١٩٨٦)، ٧١-٧٠.

¹⁷ريجار ماير، Multimedia Learning، (يوكياكارتا: فوستاكا بلجار، ٢٠٠٩)، ٩٣.

يوجد الكثير من التطبيقات للحاسوب التي تفيد في عملية التعليم والتعلم ولعل من أهمها برنامج الباوربوينت، فهو برنامج سهل وبأسطاعة المعلم أن يستفيد من خدماته في مجال التدريس. و البرنامج الآخر هي الإنترنت. وهناك ثلاثة أسباب رئيسية تجعلنا نستخدم الإنترنت في التعليم وهي أولاً: الإنترنت مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم. ثانياً: تُساعد الإنترنت على التعلم التعاوني الجماعي، نظراً لكثرة المعلومات المتوفرة عبر الإنترنت فإنه يصعب على المتعلم البحث في كل القوائم لذا يمكن استخدام طريقة العمل الجماعي بين المتعلمين، حيث يقوم كل طالب بالبحث في قائمة معينة ثم يجتمع المتعلمين لمناقشة ما تم التوصل إليه. ثالثاً: تساعد الإنترنت على الاتصال بالعالم بأسرع وقت وبأقل تكلفة. ومن مجالات استخدام الانترنت في التعليم أنها تساعد على توفير أكثر من طريقة للتعليم، ذلك لأن الإنترنت هي بمثابة مكتبة كبيرة تتوفر فيها جميع الكتب سواء كانت سهلة أو صعبة. كما أنه يوجد في الإنترنت بعض البرامج التعليمية باختلاف المستويات، منها الشبكة العنكبوتية التي يمكن توظيفها فيما يلي:

- (1) وضع مناهج تعليم اللغة العربية على الشبكة العالمية.
- (2) وضع الدروس اللغوية النموذجية.
- (3) وضع دروس للتعلم الذاتي.
- (4) التدريب على بعض التمرينات اللغوية.

و كذلك في تعليم اللغة العربية، نستطيع الاستفادة من البرامج التعليمية الموجودة على الإنترنت والاستفادة من بعض الأفلام الوثائقية التي لها علاقة بالمواد الدراسية. وهذه هي بعض مواقع الويب سيأتى المتعلقة بتعليم اللغة العربية:

أ. مهارة الإستماع

(1) <http://www.un.org.arabic/av/radio/news/dailynews.htm> فيها الأخبار

الأمريكي باستخدام اللغة العربية.

(2) www.samd.8m.com/tv.htm، فيها الأخبار من التلفاز لبلاد الشرق الأوسط.

(3) <http://www.iiu.edu.my/arabic/rusli>, <http://kubbar.com>, <http://www.muslimtents.com> و www.omkolthoum.com/,

http://www.muslimtents.com/muslimguide/11-Audio_Lectures.htm فيها بعض الأناشيد و الشعر و الخطابات

العربية.

ب. مهارة الكلام

المحادثة على الإنترنت هو نظام يُمكن استخدامه من الحديث مع المستخدمين الآخرين في وقت حقيقي. وبتعريف آخر هو برنامج يشكل محطة خيالية في الإنترنت تجمع المستخدمين من أنحاء العالم للتحدث كتابة وصوتاً، فمثلاً باستطاعة المتعلمين في جامعة الملك سعود وجامعة الملك فهد إجراء اجتماع مع طلاب جامعة هارفارد في أمريكا مثلاً للنقاش في مسألة علمية. كما أنه بالإمكان أن ترى الصورة عن طريق استخدام فيديو. كما أن استخدام هذه الخدمة تحتاج استخدام برنامج معين مثل برنامج (CU-SeeMe) أو غيره من البرامج المماثلة.

كما تجدر الإشارة إلى أنه يمكن لأي شخص أن يشترك في أي قناة ضمن عدة مئات من القنوات المفتوحة التي يمكن تحويلها إلى قناة خاصة بحيث يمكن استخدامها لعدد معين من الأشخاص. و يستطيع أيضاً استخدام نظام المحادثة كوسيلة لعقد الاجتماعات باستخدام الصوت والصورة بين أفراد المادة الواحدة مهما تباعدت المسافات بينهم في العالم.

ج. مهارة القراءة

لترقية مهارة القراءة، قد استخدمت الإنترنت المواد الكثيرة التي يستطيع إستيفادتها. و هذه هي بعض المواقع لمهارة القراءة:

- 1) <http://.alittihad.co.ae>
- 2) <http://www.elakhbar.org>
- 3) <http://www.ahram.org.eg>
- 4) <http://www.assr.org>
- 5) <http://kotob.hypermart.net>

د. مهارة الكتابة

لترقية مهارة الكتابة، يستطيع استخدام البريد الإلكتروني. يساعد البريد الإلكتروني المتعلمين أو المعلم على الاتصال بالمتخصصين في أي مكان بأقل تكلفة وتوفير للوقت والجهد للاستفادة منهم سواءً في تحرير الرسائل أو في الدراسات الخاصة أو في الاستشارات.

و يستطيع أيضا استخدام البريد الإلكتروني كالوسيلة بين المعلم و المتعلم لإرسال الرسائل لجميع المتعلمين، إرسال جميع الأوراق المطلوبة في المواد، إرسال الواجبات المنزلية، الرد على الاستفسارات، و الوسيلة للتغذية الراجعة. (*Feedback*)

البحث

تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية فونوروغو

الجامعة الإسلامية الحكومية فونوروغو إحدى الجامعات الإسلامية في مدينة فونوروغو. و فيها قسم تعليم اللغة العربية. و المهارة اللغوية الأربعة أى الاستماع و الكلام و القراءة و الكتابة هنا مدروسة في كل المستوى مناسباً بالمنهج الدراسي الذي قرره الجامعة. و هذه هي المواد الدراسية المتعلقة بترقية المهارة اللغوية الأربعة عند كل المستوى:

نوع المهارة اللغوية	اسم المادة	المستوى
الاستماع	الاستماع	الثالث
الكلام	المحادثة 1	الثاني
	المحادثة 2	الثالث
القراءة	المحادثة 3	الرابع
	المطالعة 1	الثاني
	المطالعة 2	الثالث
	المطالعة 3	الرابع
الكتابة	الخط و الإملاء	الأول
	الإنشاء 1	الثالث
	الإنشاء 2	الرابع

استخدم المعلم الطرق المتنوعة في عملية التدريس، الطرق التقليدية و كذلك الطرق الحديثة. بعض المعلمين استخدموا الطرق التقليدية كطريقة القواعد و الترجمة في شرح المادة. و لكن، كثير من المعلمين استخدموا الطرق الحديثة و كذلك الألعاب اللغوية في إلقاء المادة. و كذلك الوسائل التعليمية المستخدمة فيها متنوعة. بعض منهم استخدموا الوسائل التعليمية البسيطة كالبسورة و البطاقات. و بعض منهم قد استخدموا الوسائل التعليمية الحديثة كالحاسوب و الشبكة الدولية. هم يستخدمون برنامج الباوربوينت كالوسائل في شرح المادة المدروسة. و في بعض الأحيان، استخدم المعلم الشبكة الدولية أى الإنترنت لبحث المواد الدراسية داخل الفصل أم خارجه.

في تعليم الاستماع، استخدم المعلم المعمل اللغوي. و فيه الأجهزة الكترونية. و المعلم يستطيع أن يأخذ المواد الدراسية من الشريط أو الإنترنت مباشرة. هناك البرامج الكثيرة عند الإنترنت كالمحادثة اليومية و الأفلام و الأنشيد و كلها مستخدم باللغة العربية. و بعد اختيار المادة، طلب المعلم المتعلمين سماع المادة المختارة و إلقاء المضمون شفوية أم تحريرية.

الكلام أو المحادثة يتكون من المحادثة الأولى و الثانية و الثالثة. تهدف هذه المادة إلى كفاءة المتعلمين في المحادثة اليومية باللغة العربية و كذلك المحادثة بالموضوع المعين. مادة المحادثة الأولى، اعطى المعلم النص و طلب منه المتعلمين أن يتحدثوا أمام الفصل. و للمحادثة الثانية و الثالثة، اعطى المعلم الموضوع و المفردات المتعلقة به، ثم طلب منه المتعلمين أن يتحدثوا أمام الفصل.

تعليم القراءة أى بالجامعة الإسلامية الحكومية فونورغو يسمى بمادة المطالعة يتكون من ثلاث مراحل، المطالعة الأولى و الثانية و الثالثة. كانت المواد الدراسية لكل مراحل مختلفة. مادة المطالعة الأولى، استخدم المعلم المواد المتعلقة بالقصص الإسلامية. و أما مادة المطالعة الثانية و الثالثة متعلقة بالمقالة العلمية المأخوذة من الكتاب العربية بين يديك و العربية للناشئين و كذلك المواد من الإنترنت. في بعض الأحيان، طلب المعلم المتعلمين بحث المقالة من الإنترنت و شرح المضمون أمام الفصل.

و المادة المتعلقة بمهارة الكتابة هي مادة الخط و الإملاء، و الإنشاء الأول و الثاني. في مادة الخط و الإملاء، تعلم المتعلمين كيفية كتابة الحروف الهجائية و الأرقام و الكلمات و الجمل البسيطة. و مادة الإنشاء الأول متعلقة بكتابة الجمل و القصة القصيرة المناسبة بقواعد اللغة العربية. أما الإنشاء الثالث يعلم المتعلمين كيفية كتابة خطة البحث استعدادا لكتابة البحث العلمي. طلب المعلم المتعلمين أيضا لأن يرسل الوظيفة الأكاديمية بوسيلة البريد الإلكتروني. و هذه الطريقة يساعد المتعلمين كثيرة في تنمية مهارة الكتابة.

استخدام الوسائل المتنوعة في تعليم اللغة العربية (multimedia) في ترقية المهارة اللغوية الأربعة في قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية فونورغو

الوسائل المتنوعة من احدى الوسائل التعليمية التي استخدمها كثيرا المدرس في عملية التعليم. تهدف هذه الأجهزة إلى تقديم المعلومات في شكل مثير للاهتمام و جذاب و سهل في الفهم و واضح. يمكن أن تسهل فهم المعلومات لأن الحواس، وخاصة الأذنين والعينين، و مستخدم لاستيعاب تلك المعلومات.

و من المقابلة الشخصية نحو بعض الطلبة، معروف أن الطلبة و المدرسون بالجامعة الإسلامية الحكومية فونورغو قد استخدموا الوسائل المتنوعة في عملية التعليم داخل الفصل أم خارجه. معظم المدرس استخدموا برنامج الباوربوينت في الفصل. و هذا البرنامج يساعد كثيرا في شرح المادة. و تسهيل الطلبة على حصول المعلومات المقدمة دون وقت طويل و يجعلهم يشعرون بالسأمة.

البرنامج الآخر استخدمه المدرس هو الإنترنت. كما المعروف، أن للإنترنت برامج متنوعة كالفديو الموجزة في يوتيوب youtube و البريد الإلكتروني. الفديو مستخدم كثيرا لترقية مهارة الكلام. اعطى

المدرس الفيديو و طلب إلى الطلبة لأن يشاهدوا. ثم طلبهم المدرس التكلم عن المواد المتعلقة أمام الفصل. أما البريد الإلكتروني مستخدم لإرسال الوظيفة الأكاديمية. و هذه الطريقة يساعد الطلبة كثيرا في ترقية مهارة الكتابة العربية.

استخدم الطلبة الوسائل المتنوعة خارج الفصل أيضا. و هذا كما ظهر من الصورة التي عرضتها الباحثة في الباب الثالث. هم يستخدمون الإنترنت في بحث المواد المتعلقة بالوظيفة الأكاديمية. و هم يستخدمون البريد الإلكتروني و برنامج yahoo messenger للمحادثة مع أصحابهم في أنحاء العالم. و هذا البرنامج يساعدهم كثيرا في ترقية مهارة الكلام. و اليوم، هم يستخدمون أيضا برنامج فيس بوك facebook. من هذه البرنامج، هم يستطيعون أن يتعلموا اللغة العربية نفسه. هناك البرامج المتنوعة المتعلقة بتعليم اللغة العربية.

المشكلات في استخدام الوسائل المتنوعة (multimedia) في ترقية المهارة اللغوية الأربعة في قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية فونوروغو

الوسائل المتنوعة هي الوسائل الإلكترونية. و استخدام هذه الوسائل يحتاج إلى مهارة خاصة. و يواجه المدرس و الطلبة بقسم تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية فونوروغو المشكلات في استخدام هذه الوسائل التعليمية الكمبيوترية. هذه المشكلات متنوعة، إما من ناحية الأجهزة، أو المدرس و الطلبة كالمستخدم، أو عنوان موقع ويب المقصود.

يتكون الوسائل المتنوعة من الأجهزة المتنوعة و كلها على أساس الكمبيوتر، منها الحاسوب (Komputer)، وشاشات الكريستال السائلي (LCD)، والشاشات (Projector). و المشكلات من ناحية الأجهزة هي:

- 1) كثير من الأجهزة (الحاسوب و الشاشات) في الفصل مكسورة.
- 2) شبكة الإنترنت بهذه الجامعة محدودة لبعض المكان.

يحتاج المدرس و الطلبة إلى الكفاءة الخاصة لاستخدام الوسائل المتنوعة. و كثير منهم لم يستطع أن يستخدمها جيدا إلا بعض من البرامج المعنية كالبروينت. بل هناك البرامج الأخرى المتعلقة بتعليم اللغة العربية العصرية الموجزة في الإنترنت.

في بعض الأحيان، كانت علامة موقع ويب لا يسير جيدا حتى لا يستطع فتحه و الإستفادة منه. و من أسبابها شبكة الإنترنت السيئة، و هي متعلق بالأجهزة الموجزة. و هذا الحال مزعج الطلبة و المدرس كالمستخدم في الإتصال بالإنترنت.

حلول المشكلات في استخدام الوسائل المتنوعة (multimedia) في ترقية المهارة اللغوية الأربعة في قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية فونوروغو

وأما طريقة حل مشكلات في استخدام الوسائل المتنوعة في ترقية المهارة اللغوية الأربعة في قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية فونوروغو كما ذكرتها الباحثة في السابق هي:

1. من ناحية الأجهزة
 - أ) على الجامعة أن تهتم كثيرا بأحوال الوسائل المتنوعة الموجزة
 - ب) على الجامعة أن يكثر عدد الوسائل المتنوعة
 - ت) على الجامعة أن يرقى شبكة الإنترنت حتى يستطيع الإتصال من جميع أنحاء الجامعة
2. من ناحية المدرس و الطلبة
 - أ) عليهما أن يرقيا كفاءتهما في استخدام الوسائل المتنوعة.

- ب) إيجاد الإثارات في برنامج الكمبيوتر باستعمال البرامجات (*perangkat lunak*) السهلة في تعلمها وبهذا يستطيع المدرّس أن يحقق الآراء التدريسه بسهولة.
- ج) فيجب على المدرّس أن ينتقي في اختيار مادة الوسائل المتنوعة التي سيقام تعليمها. يمكن على المدرس أن تطور الوسائل المتنوعة البسيطة التي توجد في الجامعة.

دور الوسائل المتنوعة في ترقية المهارة اللغوية العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية فونوروغو

والغرض الرئيسي من إستخدام الوسائل المتنوعة هو أن ترسل رسالة أو معلومات التي يمكن استيعابها قدر الإمكان من قبل المتعلمين والمستفيدين من المعلومات. وبالتالي فالمعلومات ستكون أسرع وأسهل لعمليتها من قبل المتعلم دون الحاجة إلى الذهاب من خلال عملية طويلة من شأنها التي تجعلها مالة.

ذات لعملية تعلم اللغة العربية (أي اللغة)، الذي سيتم المتعلمين تجهيز أو تعلم المهارات اللغوية بكيفية بالممارسة على استمرار حصول هذه المهارات. وفي حين الممارسة على أساس مستمر هي ملة، فبذلك وجود الوسائل المتنوعة في عملية تعلم اللغة يساعد على حفظ عاطفة المتعلمين للتعلم.¹⁸

و كذلك بالجامعة الإسلامية الحكومية فونوروغو، كانت الوسائل المتنوعة لها دور عظيم في عملية التعليم، إما للمعلم أو المتعلمين. برنامج الباوروينت الذي استخدمه المعلم يعينه كثيرا في شرح المادة. و قد استخدم المعلم البرامج الأخرى بالإنترنت لبحث المعلومات المتعلقة بالمادة. و كذلك المتعلمين، هم يستخدمون شبكة الإنترنت لبحث المواد المتعلقة بالوظيفة الأكاديمية و المواد لترقية مهارتهم اللغوية كالبرنامج *youtube* لترقية مهارة الإستماع و الكلام. بهذا البرنامج، يستطيع المتعلم أن يتعلم نفسه و يحدد الموضوع الذي أراده. وهذا دليل بأن الوسائل المتنوعة لها دور عظيم في ترقية المهارة اللغوية عند المتعلمين.

الخاتمة

كان تعليم اللغة العربية ليس من أمر سهل لبعض المعلمين. يواجه معلم اللغة العربية المشكلات المتنوعة في عملية إلقاء المادة. و الإهتمام نحو الطرق و الوسائل التعليمية المستخدمة أمر ضروري للمعلم. الإستفادة بالأجهزة التكنولوجية الحديثة ستساعد المعلم كثيرا لحل هذه المشكلات. وقد أنشأ كثير من مختلف الوسائل التعليمية التي هي تكنولوجي المعلومات والاتصالات أو المعروف باسم الوسائل المتنوعة. و هي إحدى التكنولوجي الجديدة في مجال الحاسوب التي تملك العادة لجعل وسائل الإعلام أكثر اكتمالا. و الوسائل المتنوعة هي الأدوات والأساليب المتبعة لجعل التواصل بين المعلمين والمتعلمين خلال العملية التعليمية، حتى يجعلها أجذب. لهذه الوسائل البرامج المتنوعة و يستطيع المعلم و المتعلمين الإستفادة منها لترقية المهارة اللغوية الأربعة.

¹⁸عبد الوهاب راشدي، *Media Pembelajaran Bahasa Arab*، (مالانج: جامعة الإسلامية الحكومية-مالانج فريش،

المراجع العربية

الضبيان، صالح، 1999، منظومة الوسائط المتعددة في التعليم الرسمي: دراسات عربية، تحرير: مصطفى عبد السميع محمد، القاهرة: مركز الكتاب للنشر
الطوبجي، حسين حمدي، 1996، وسائل الإتصال والتكنولوجيا في التعليم، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع

المراجع الأجنبية

أرشد، أزهر، 1997، Media Pembelajaran، جاكارتا: راجا غرافيندو فرسادا
أرياني، نيكن، 2010، Pembelajaran Multimedia Disekolah (Pedoman Pembelajaran Inspiratif, Konstruktif, Dan Prospektif)، جاكارتا: فريستاسي فوستاكا
أونا، حمزة ب، 2009، Model Pembelajaran: Menciptakan Proses Belajar Mengajar Yang Kreatif Dan Efektif، جاكارتا: بومي أكسارا
راشدي، عبد الوهاب، 2009، Media Pembelajaran Bahasa Arab، مالانج: جامعة الإسلامية الحكومية-مالانج فريش
ساديمان، أريف، 1996، Media Pendidikan: Pengertian, pengembangan, Dan Pemanfaatannya، جاكارتا: راجا غرافيندو فرسادا
سعيد، اودين شيف الدين، 2009، Inovasi Pendidikan، بندونج: ألفايتا
سوجانا، نانا، 2001، Teknologi Pengajaran، سينار بارو ألغيسيندو
____، 2009، Dasar-Dasar Proses Belajar Mengajar، بندونج: سينار بارو ألغيسيندو
صلاح الدين، محفوظ، 1986، Media Pendidikan Agama، سورابايا: بينا علم أوفسيت
عين الرحمن، 2009، Belajar Dan Pembelajaran، بندونج: ألفايتا
ماير، ريجار، 2005، The Cambridge Handbook of Multimedia Learning، UK: Cambridge University Press
____، 2009، Multimedia Learning، يوكياكارتا: فوستاكا بلاجار
منير، 2009، Pembelajaran Jarak Jauh: Berbasis Teknologi Informasi Dan Komunikasi، بندونج: ألفايتا
<http://upi.edu/.../pembelajaran-multi-media.com>، نقل بالتاريخ 10 فبراير 2011 في الساعة 18.30